الامن كونهم محجوبين خاصة ولا يخلى لهم الا في ذلك المقام وهذه
الطائفة على قسمين قسم احبهم الله ابتداء وقسم استعملهم في
طاعة رسوله التي هي طاعة الله فاثمرت لهم تلك محبة الله اياهم
قال الله تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال تعالى لمحمد
صلى الله عليه وسلم قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم
الله فهذه محبة قد نجمت لم تكن ابتداء وان كانوا احبابا كلهم
يا قوم اذني لبعض الحي عاشقة والاذن تعشق قبل العين احيانا
فلا حفا فيما بينهم من المنازل وما من مقام من المقامات الا
واهله فيه بين فاضل ومفضول وهؤلاء الاحباب علامتهم
الصفا ولا يشوبودهم كدرا صلا ولهم الثبات على هذا القدم
مع الله وهم مع الكون بحسب ما يقام فيه ذلك الكون من
محمود ومذموم شرعا فيعاملونه بما يقتضيه الادب فهم
يوالون في الله ويعادون في الله فالموالاة من حيث وجود الكون
في المعادات والذم من حيث عين الكون لا من حيث ما اتصف
به من الكون لان الكون كون الله فهم يحكمون فيه مكنهم الله
من انفسهم واقامهم في حضرة الادب فهم الادبا الجامعون
للخيرات يقول سبحانه فيمن ادعى هذا المقام يا عبدي هل عملت
لي عملا قط فيقول العبد يارب صليت وجاهدت وفعلت
وفعلت ويصف من احوال الخير فيقول الله له ذلك لك فيقول
العبد يارب فما هو العمل الذي لك فيقول الله سبحانه هل واليت
لي وليا او عاديت في عدوا وهذا هو ايثار المحبوب قال الله تعالى

لتجد

لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله و
ورسوله ولو كانوا اباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم اولئك
كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه فهم اهل التاييد
والقوة وورد في الخبر الصحيح وجبت محبتي للمتحابين في والمتجالسين
في والمتباذلين في والمتزاورين في اثنى المصطفين نعت
للاحباب اي المختارين من امثالهم والمميزين عن اشكالهم واصله
مصطفاين فحذفت الالف لالتقاء الساكنين وولبت الفا الفخمة
قال الله تعالى وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار جاء في الحديث
الشريف اللهم ارزقني حبك وحب من ينفعني حبه عندك
اللهم ما رزقتني مما احب فاجعله فراغا لي فيما تحب رواه الترمذي
عن عبد الله بن يزيد الخطمي واعلم ان من علامة الحب الالهي لمن
تولاه العلي الولي ان ينزل وده في الاشياء حتى لا يبغض شيئا
ومن ابغضه من وجه فذلك الوجه زاهق فانه لعلة في نفسه
وتلك العلة لا بقاء لها لان بظهور الحق زاهق اذ هي باطلة فما
احب الحق عبدا الا احبته سائر الاكوان قهرا لجذب الحق قلوبها
الى محبة ذلك الانسان سيما المسمى بين اهل العرفان بالانسان
الكامل المحمول على متن الانوار ومن هو للاسرار حامل ومتى
احسن الاحباب بنزول وداد في قلوبهم ملوا ان ودوه وجعله
مطلوب مطلوبهم فاحبوه لحب الله اياه وحيوه ويبوه كما الله
حياه وبياه وتوجهوا اليه بقلوب مدينة جاذبة صادقة غير
كاذبة فاثرت فيه همهم فارتفع وعنه حجاب الغفلة ارتفع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)